

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٢٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي مسعود عقبة ابن عمرو من البصري الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء - [00:00:00](#)

انفى اعلمهم بالسنة. فان كانوا في السنة سواء فاقدّمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء فاقدّمهم سنا. ولا يؤمن الرجل الرجل في اخواني ولا يقعد في بيته على تكريمته الا باذنه. رواه مسلم. والمراد بسلطانه محل ولايته او الموضع او الموضع الذي - [00:00:40](#) يختص به وتكريمة الرد وتكريمته وهي ما ينفرد به من فراش وسرير ونحوهما. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا الحديث في تقديم اهل الفضل وهو هنا في تقديمهم في الامامة. يقول صلى - [00:01:00](#) الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. يؤم القوم يعني يكون اماما لهم في الصلاة. والمراد هنا ابتداء اما لو كان الامام سبق في هذا في المسجد ثم جاء من هو اقرأ منه. فانه لا يقدم بل - [00:01:20](#)

يقدم اماما امام المسجد وقوله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم ما قرأهم لكتاب الله يعني القرآن وسمي القرآن كتابا لانه مكتوب في اللوح المحفوظ. ومكتوب في الصحف التي في ايدي الملائكة. وكذلك مكتوب في - [00:01:40](#) الصحف وقوله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. يعني اذا استووا في القراءة وفي العلم بالقرآن فيكون المقدم الاعم بالسنة. والمراد بالسنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم - [00:02:00](#)

يقدم الاعم بالسنة فيما يتعلق بالصلاة. فلو كان الانسان عنده علم بالسنة فيما يتعلق في احاديث اه السيرة مثلا او التفسير لكن لكنه ضعيف في في الفقه فانه لا يقدم - [00:02:20](#)

من كان امن بالفقه وقوله يؤم القوم ما قرأوا من كتاب الله لو اجتمع عندنا قارئ وفقهه يعني قراءته جميلة. وقراءته متقنة في التجويد. وعندنا من هو افقه منه؟ يعني اعلم منه بالفقه - [00:02:40](#)

ايهما يقدم؟ ويقدم الفقيه الفقيه وهذا الحديث يقول هذا الحديث على حال الصحابة رضي الله عنهم ومن كان مثلهم. لان الصحابة رضي الله عنهم وكذلك التابعون ومن تاهم باحسان كان من يعلم - [00:03:00](#)

القرآن يعلم فقهه. يعلم فقهه. وجد الان من عنده اتقان للقرآن. ويقرأ قراءة المجودة لا يخطئ. لكنه لا يفقه شيئا. في مثل هذا لا يقدم. ولذلك لا بد ان ينتبه فانه - [00:03:20](#)

هناك من عنده قراءة لكنه ربما لا يفهم ولا كلمة واحدة. هذا موجود في العجم الان يوجد بعض العجم متقن القرب تماما تسمع قراءته تقول هذا ما شاء الله المنشاوي ولا يعني ائمة الحرم لكن تكلم العربي ما يعرف - [00:03:40](#)

اذا فلا بد مع القراءة مع الفقه والحديث هنا في حال الصحابة رضي الله عنهم. طيب فان كانوا في السنة سواء اجتمعوا في القرآن والسنة وفي العلم بها والفقه اجتمعوا يقدم الاقدم هجرة والمراد ممن كانوا بها جرون - [00:04:00](#)

او الان لو كان مجموعة هاجروا من بلاد الغرب الى بلاد المسلمين فيقدم الاقدم هجرة لانه افضل. فان هجرتي سواء اجتمعوا في العلم بالقرآن والسنة والهجرة يقدم الاكبر سنا لانه يكون عنده خبرة احسن - [00:04:20](#)

اكثر وتؤدة وصاحب كل ما تقدم السن كان اولي. وقوله صلى الله عليه وسلم الرجل الرجل في سلطانه. المراد باسم سلطانه محل ولايته. مثل ماذا؟ له امثلة المسجد الان اذا جاءنا انسان قارئ لكن في امام سابق ايها نقدم؟ تقدم الامام - [00:04:40](#)

لكن لو اذن الامام جزاه الله خيرا. البيت صاحب البيت اولى من غيره. اولى من غيره لذلك اذا اتينا في بيت وكذلك مزرعة او الان في البر في البر يروحون يكون منزل احدهم ابلة عند ابلة - [00:05:10](#)

هو المقدم. ولذلك اما ان يأذن لفظا او يأذن عرفا لفظي قلت تفضل تقدم يا فلان. صل بالناس يا فلان. او عرفا يكون معروف. ان هذا الشخص يقدم هذا الامام مثل لو ان طالب علم استضافه شخص في البر ورأيناه يعظمه ويبجله ويقدره فلا - [00:05:30](#)

العرف هذا انه يتقدم قدامه. ولا لا؟ لو شيخ لو مثلا الشيخ الفوزان حفظه الله. زار رجلا في مزرعته او في بيته او في البر. هذا عالم كبير معروف ورأينا هذا الرجل لا يكاد يكاد يطير من الفرح ان الشيخ الفوزان جاء - [00:06:00](#)

فهل يمكن ان يتقدم على الشيخ؟ ابدأ. وهكذا طلاب العلم العادة المقدمون. اذا فلا يحتاج اذا كان من المعلوم فما يحتاج فين تردنا؟ فنقول نقول له كله قل للشيخ يصلي. قل لي الشيخ يصلي - [00:06:20](#)

اذا يقدم وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه. التكرمة فسرت بالمكان اللي يجلس فيه. وبعض الناس يكون له مكان ليس هذا دائما. يكون المكان يجلس فيه. فهنا هو الذي يقعد فيه ليس - [00:06:40](#)

تقريبا. وربما يقال ايضا تكرمته ايضا الطعام الذي يقدمه. ربما يقال ايضا الطعام الذي يقدمه نقول لا تتقدموا للطعام حتى يأذن لكم. وهذا من اداب الاسلامية التي جاءت بها السنة - [00:07:00](#)

ويقرها العرف يقرها كل عاقل من هذه من الاداب الطيبة وبهذا نعلم ان ديننا دين ادب ودين احترام يقدم اهل الفضل واهل العلم وكبار السن. والله تعالى اعلم - [00:07:20](#)